السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية

الحلقة(٢٠)

المهدي والنواب

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني (دام ظله)

بقلم

صلاح الحمداني

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اكف وليّك وحجتك في أرضك هول عدوّه، وكيد من أراده، وامكر بمن مكر به، واجعل دائرة السّوء على من أراد به سوءا، واقطع عنه مادّتهم، وأرعب له قلوبهم، وزلزل أقدامهم، وخذهم جهرة وبغتة، وشدد عليهم عذابك، وأخزهم في عبادك، والعنهم في بلادك، واسكنهم أسفل نارك، وأحط بهم أشدّ عذابك، وأصلهم نارا، وأحْش قبور موتاهم نارا وأصلهم حرّ نارك .....

واجعلنا يا ربّ من أعوانه ومقوّية سلطانه، والمؤتمرين لأمره، والراضين بفعله، والمسلّمين لأحكامه، وممن لا حاجة به إلى تقية من خلقك...

وبعد، فالكلام في نقاط:

الأولى: عندما يكون طول الأمل وحب الدنيا هو المنهاج والقائد والهدف، فإن القلب يصيبه الظلام والسواد والرين والغلف والغلق والقفل، فيكون محطاً ومهبطاً وحرماً لإبليس وشياطينه حتى يتصف الإنسان بصفات الشيطان ويفكرّ بفكره ويدبّر ويفعل بتدبيره وفعله، فيحصل البعد عن الله الحق وعن رحمته ولطفه ونعمه، والقرب من الجهل والفساد والباطل والضلالة وأعوان إبليس من الجن والأنس، فلا يرى الحق ولا يسمعه، بل يلغو فيه ويكفر به، حتى يزخ في النار زخّا.

الثانية: الواجب علينا تطهير النفس والقلب وتزكيته بقطع التعلق بالدنيا وزخرفها، وكبح وإماتة رذيلة طول الأمل ومساويء الخلق حتى نكون مستحقين للرحمة والنعمة والإفاضة الإلهية المقدسة.

الثالثة: من نعم الله تعالى المتواصلة على الإنسان أن منحه العقل الذي به يثيب وبه يعاقب، ومن نعمه (جلت قدرته) منحنا القدرة على التفكير الصحيح والوصول إلى الحصانة الفكرية وتكاملها بعد التجرد عن العواطف وحب الدنيا من زينة وزخرف وأموال وواجهة ومنصب وغيرها، فنميز الشبهات والخداع وأهل الضلالة فنجتنبهم، ونعرف الصدق والحق والعدل وأهل الصلاح فنتبعهم، أي اننا نرى الحق حقا فنتبعه ونرى الباطل باطلاً فنجتنبه.

الرابعة: القضية الرئيسية المحورية التي يرجع اليها كل شيء وفيها تقبل الأعمال ومن أجلها خلقت السماوات والأرض، هي الإمام (عليه السلام) ومعرفته حق المعرفة وإتباعه حق الإتباع، فما هو الطريق الواضح الصحيح الصالح الواجب إتباعه للوصول إلى شاطئ الحق والامان، والباحث المؤمن يشير وبأسلوب جيد واضح مبسط إلى العديد من الأمور والخطوات الواجب معرفتها.

الخامسة: يمثل البحث الحلقة (٢٠) من حلقات السلسة الذهبية في المسيرة المهدوية

أسأل الله تعالى العلي القدير أن يسدد المؤلف ويوفقه للخير والصلاح وأن يثبته ويثبتنا على نصرة الحق وأهله

والحمد لله ربّ العالمين

والعاقبة للمتقين

وصلّ اللهم على محمد وآل محمد وعجّل فرج قائم آل محمد

٢٧/ شوال / ١٤٢٤هـ

محمود الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾

يس /آية ١٤

صدق الله العلي العظيم

﴿ الـــدعـــاء ﴾

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

اللهم عرفني نفسك فأنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك.

اللهم عرفني نبيك فأنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك.

اللهم عرفني حجتك فأنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني .

اللهم

عرّفني النائب عن حجتك في عصر الغيبة الكبرى فأنك إن لم تعرفني النائب عن حجتك فمن يعرفني بحجتك.

الإهداء

إلى صاحب الطلعة البهية سليل الدوحة المحمدية أمل المستضعفين في الأرض الآخذ بثأر جده الحسين (عليه السلام).

سيدي ومولاي الحجة ابن الحسن العسكري بمناسبة ذكرى ولادته الشريفة وإلى آبائه المعصومين (عليهم السلام أجمعين) وإلى النواب المخلصين المطيعين لله والرسول ولأمير المؤمنين (قدست أرواحهم أجمعين وحفظ الله منهم الحاضرين).

وإلى السيد التقي الولي النقي العلوي الهاشمي حجة الإمام في الأرض آية الله العظمى النائب عن الإمام في عصر غيبته الكبرى.

السيد محمود الحسني

أهدي هذا المجهود المتواضع قاصداً فيه وجه الله تعالى واسأله ان يجعله نوراً لي على الصراط المستقيم ويغفر به ذنبي ويقبل به توبتي انه سميع مجيب الدعاء

١٥/ شعبان /١٤٢٤هـ

العبد الفاني

صلاح الحمداني

كلمة مختارة للشهيد محمد باقر الصدر

{ إن شخص المرجع الشرعي والواقعي لله

دائماً هو نائب الإمام،

ونائب الإمام هو المجتهد المطلق العادل الأعلم

الخبير بمتطلبات النيابة }

المرجعية الموضوعية

لسنوات المحنة

صفحة (١٧٠)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وخاتم النبيين حبيب آله العالمين أبي القاسم مُحَمَّد (ﷺ)، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

ان العقل هو المميز بين الحق والباطل، لذا فأننا نجد دائماً الخطاب الإلهي متوجه إلى العقل وأُخبر بأن ترتب العقاب والثواب ودخول الجنة أو النار على العقل.

لذا فأنني من هنا أخاطب أصحاب العقول من الثلة المؤمنة المخلصة للدين والمذهب، وأقول أن الدين يحتم علينا بل يلزمنا بأن نكون مستعدين الأستعداد التام لتقبل اطروحة الإمام المعصوم (**أرواحنا له الفداء**)

وهذا لا يتم إلا بمعرفة الشخص الواجب إتباعه كي يأخذ بأيدينا للسير في الطريق والمنهج الصحيح الذي يوصلنا إلى الإمام المعصوم (**عجل الله فرجه**)، وهذا الشخص المفترض اتباعهُ هو المجتهد الجامع

للشرائط الأعلم الذي يمثل نائب الأمام في عصر الغيبة الكبرى، فهو حجة الإمام في الأرض، والراد عليه راد على الإمام والراد على الإمام راد على الله.

فالمرجع الأعلم هو نائب الإمام والهادي لكافة البشرية ليأخذ بأيديهم ويخرجهم من الظلمات إلى النور

فهو الرافع للشبهات التي تثار في عصر الغيبة الكبرى، فهو الدرع والحامي والمدافع للدين والمذهب.

فأننا حينما نبحث عن النائب الأعلم في عصر الغيبة الكبرى، أنما هو بحث عن النجاة من الهلاك والشبهات والفوز بالتكاملات والرقي للوصول إلى الدرجة التي من خلالها نستطيع تقبل اطروحة الإمام (**أرواحنا لمقدمه الفداء**).

فالمرجع الأعلم هو القائد والنائب والمؤجّه والمهيء للقاعدة التي يستند عليها الإمام لبناء دولة العهد والعدل الإلهي.

كما انني سأشير في هذا البحث إلى توحيد النيابة عن الإمام (عليه السلام) بأن تكون لنائب واحد أعلم مفترض الطاعة يُقدم أمرهُ على الغير من المجتهدين لكون النيابة مقتصرة على واحد أعلم في عصر الغيبة الكبرى،

وبعد رحيله إلى الرفيق الأعلى تتحول النيابة إلى نائب آخر والذي يكون ايضاً الأعلم في عصر الغيبة الكبرى إلى خروج قائم آل محمَّد.

فالواجب على الجميع توحيد الصفوف تحت لواء وراية الإسلام المتمثلة بقيادة الرجل الأعلم الولي الفقيه الجامع للشرائط.

كما ورد عن أهل بيت العصمة والنبوة (عليهم السلام) في أحاديث كثيرة على لزوم توحيد صفوف المجتمع تحت قيادة الأعلم، كما روي عن صادق أهل البيت(عليه السلام):-

((ما ولت أمةُ أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا))❁

فالواجب علينا طاعة أوامر أهل بيت العصمة والنبوة بأتباع الأعلم والدعوة إلى الأعلم ولا يجوز اتباع الغير مهما كان ذلك الغير له منزلة في المجتمع، فالعقل يحتم علينا بعد النظر في روايات الأئمة المعصومين اتباع الأعلم.

فالحذر من المضلين بأسم الدين والمذهب، الحذر من المتصدين بغير الدليل العلمي والشرعي لا من الأثر الاصولي ولا الفقهي.

❁ بحار الأنوار (ج١ / باب٩ / ١٤٣)

فيا أخي المؤمن عليك تصفح هذه الوريقات التي من خلالها نوضح بعض الأمور التي قد نغفل عنها، وعليك ارشاد إخوانك المؤمنين بأتباع الدليل الشرعي والدعوة إلى الأثر العلمي ورفع الشبهات التي قد تثار على المرجعية الرشيدة الصالحة لقيادة المجتمع الإسلامي.

ولا يغرنك أصحاب الواجهات ممن يدعوا لفلان أو فلان، فعليك المطالبة دائماً بالأثر العلمي وأتباع المرجعية الجامعة لشرائط التقليد بما فيها الأعلمية التي تثبت بالآثار العلمية والتي غطت الساحة ووصلت إلى كل طبقات المجتمع الإسلامي ولا توجد قوة قادرة على الرد أو الإشكال على هذه الآثار لا من داخل العراق ولا من خارجه فما هو إلا دليل على قوة ومتانة الأدلة والآراء التي تمتلكها هذه المرجعية الرشيدة الصالحة لقيادة المجتمع والتي اقصدها بكلامي هذا هي مرجعية ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني (دام ظله الشريف)

والحمدُ لله ربّ العالمين

التمهيد

ان مرحلة الغيبة الصغرى هي أحدى مراحل إمامة الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

فأن هذا الإمام وان غاب عن الأنظار فأنهُ موجود في جميع الأحداث التي تمر على الأمة الإسلامية ويعيش ألآمها ويفرح لأفراحها ويحزن لأحزانها.

ونلاحظ ان احتجاب الإمام المهدي في الغيبة الصغرى هو تمهيد للظهور المقدس وكما قال السيد مُحَمَّد باقر الصدر (قدس سره) ((**أن هذه الغيبة إذ جاءت مفاجأة حققت صدمة كبيرة للأمة الإسلامية بعد ما كانت معتادة على الاتصال بإمامهم والرجوع اليه في مسائلهم وقضاياهم**)).

فإذا غاب الإمام عن شيعتهُ فجأة وشعروا بالانقطاع عن قيادتهم الروحية والفكرية سببت هذه الغيبة المفاجأة والإحساس بالفراغ الهائل وقد يضعف بالكيان كُله ويشتت شملهُ.

فكان لابد من وجود تمهيد لهذه الغيبة الصغرى والتي يختفي فيها الإمام عن الأنظار ويتصل بشيعته ومواليه عن طريق نوابه وهم الثقاة من أصحابه الموالين.

الذين يشكلون حلقة الوصل بينه وبين الناس، ومن المعلوم بحق جميع المسلمين ان الإمام المهدي (عليه السلام) في فترة الغيبة الصغرى اتصل بشيعته ومواليه عن طريق نوابه.

وهم أربعة ممن أجمعت الشيعة على تقواهم وورعهم ونزاهتهم في الفترة التي عاشوا فيها.

فأخذوا ينقلون الأخبار إلى الإمام (عليه السلام) وأخبار الإمام(عليه السلام) إلى شيعته ومحبيه وأخذت الناس تسرع للاتصال بهم وقبول قولهم والانتهاء بنهيهم والدعوة إلى إمامهم.

وان النواب الذين شغلوا مركز النيابة عن الإمام (عليه السلام) في عصر الغيبة الصغرى أربعة وهم:-

النائب الأول

هو الشيخ الموثوق عثمان بن سعيد العمري أبو عمر الاسدي وسمي بالعمري نسبة إلى جده.

لهُ من الأولاد مُحَمَّد وهو السفير الثاني، وأحمد.

لم يرد في المصادر التاريخية عام ولادته ولا عام وفاته وانما يرد اسمهُ أول ما يرد كوكيل خاص للإمام الهادي (عليه السلام) وكان بتوثقهُ وبمدحه بمثل قوله:- ((**هذا أبو عمر الثقة الأمين ما قاله لكم فعني يقولهُ وما أداهُ اليكم فعني يؤديه**)).

كما ان الإمام العسكري (عليه السلام) قد نص في مجلس حافل بالخاصة من الرجال ويعدون بأربعين رجلاً ، عَرفَ فيهِ ولده المهدي (عليه السلام) ونص فيه على إمامته وغيبته ونص فيه على وكالة عثمان بن سعيد عن الإمام المهدي (عليه السلام) وسفاراته قائلاً :-

((**فأقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره أو اقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر اليه**)).

وبقى أبو عمرو مضطلعاً بمهام السفارة وقائماً بها خير قيام إلى ان يوافيه الأجل.

فيقوم ابنه أبو جعفر مُحَمَّد بن عثمان بتغسيله وتجهيزه وبدفنه.

وله الآن قبر مشيد ومعروف في بغداد يزار ويتبرك به الناس.

النائب الثاني

هو الشيخ الجليل مُحَمَّد بن عثمان بن سعيد العمري.

تولى السفارة بعد أبيه، بنص الإمام العسكري (عليه السلام) حيث قال (عليه السلام) لوفد من اليمن:-

((اشهدوا عليّ ان عثمان بن سعيد وكيلي وان أبنه مُحَمَّد وكيل أبني المهدي)).

وكذلك ينص أبيه على سفارته بأمر من المهدي (عليه السلام) وكانت قواعده الشعبية مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته لا يختلف في ذلك اثنان من الإمامية، وكيف لا ! وفيه وفي أبيه قال الإمام العسكري (عليه السلام) لبعض أصحابه:-

((**العمري وأبنه ثقتان فما أديا فعني يؤديان، وما قالا فعني يقولان، فأسمع لهما وأطعهما.**

فأنهما الثقتان المأمونان)).

كانت التوقيعات تخرج على يد مُحَمَّد بن عثمان من الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) في المهمات طول حياته، وبالخط الذي كانت تخرج به في حياة أبيه عثمان.

لا يعرف الشيعة في ذلك الأمر غيره ولا ترجع إلى أحدٍ سواه.

وقد نقلت عنه دلائل كثيرة، ومعجزات الإمام (عليه السلام) ظهرت على يده، وأمور أخبرهم بها عنه، فزادتهم في هذا الأمر بصيرة.

وبقي النائب الثاني مضطلعاً بمسؤولية السفارة حتى لقي ربه العظيم في جمادي الأولى سنة خمس وثلاثمائة أو أربع وثلاثمائة.

دُفن (**رضوان الله عليه**) عند والدتهُ في شارع باب الكوفة في الموقع الذي كانت دوره ومنازلهُ فيه، وقبرهُ الآن مشيد معروف بالخلاني يزار للتبرك وللذكرى قدس الله روحهُ الجنة.

النائب الثالث

هو الشيخ الجليل أبو القاسم الحسين بن روح أبن أبي بحر النوبختي من بني نوبخت.

وهو كغيره من السفراء لم يذكر عام ولادته ولا تأريخ مبدأ حياته، أنما يلمع نجمه كوكيل مفضل لأبي جعفر مُحَمَّد بن عثمان العمري، ينظر في أملاكه ويلقي بأسراره لرؤساء الشيعة فكانت له المنزلة الرفيعة في قلوب الشيعة.

فلم يشك في أمره ولم يشك أحد في ادعائه النيابة عن الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

ان الشيخ أبا القاسم بن روح وصل إلى مرتبة عالية جداً من مراتب الإخلاص بحيث أنه لو كان الإمام تحت ذيله لما أخبر عنه.

وعلى أي حال فقد تولى الحسين بن روح السفارة عن الإمام (سلام الله عليه) بموت أبي جعفر العمري عام (٣٠٥) إلى ان لحق بالرفيق الأعلى في شعبان عام ستة وعشرين وثلاثمائة. فتكون مدة النيابة له حوالي أحدى وعشرين سنة وقبره معروف في بغداد.

النائب الرابع

هو الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن مُحَمَّد السمري كذلك لم يذكر التاريخ عام ميلاده ولا تاريخ فجر حياته وانما ذكر أولاً كواحد من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام).

ثم ذكر قائماً بمهام السفارة والنيابة المهدوية ببغداد، بعد الشيخ بن روح بإيعاز منه عن الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**).

تولى النيابة من حين وفاة أبي القاسم بن روح عام (٣٢٦) إلى ان لحق بالرفيق الأعلى عام (٣٢٩) في النصف من شعبان.

فتكون مدة سفارته عن الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) ثلاثة أعوام كاملة، فقد مارس فيها القيادة العامة للملايين بالنيابة عن إمامهم في ظروف معاكسة خطرة ودولة مراقبة ومطاردة لهذا الخط وللسائرين عليه.

أي في دولة مليئة في الظلم والجور وسفك الدماء.

بعد وفاته (**رضوان الله عليه**) أودع الأرض في قبره الذي هو في الشارع المعروف بشارع الخلنجي قريب من شاطئ نهر أبي عقاب وله الآن مزار معروف في بغداد يزوره الناس للتبرك.

إعلان نهاية الغيبة الصغرى

ان من الأسباب الرئيسية لأنقطاع الوكالة أو النيابة بوفاة السمري، وعزم الإمام(**عجل الله فرجه**) على الانقطاع عن الناس هو المراقبة والمطاردة لكل من يتصل بالإمام (**عجل الله فرجه**) وينقل أخبارهُ إلى الناس، أي وجود الظلم والجور وسفك الدماء.

مما أدى بالإمام (**عجل الله فرجه**) الانقطاع عن الناس، ولذا نجد السمري (**رضي الله تعالى عنه**) قبل أيام وفاته بأيام يخرج إلى الناس توقيعاً من الإمام المهدي (عليه السلام) يعلن فيه انتهاء الغيبة الصغرى، وعهد النيابة بوفاة النائب الرابع وهو السمري حيث قال (**عجل الله فرجه**) في هذا التوقيع:-

((يا علي بن مُحَمَّد السمري عظم الله اجر إخوانك فيك فأنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك ولا توصي إلى أحدٌ فيقوم مقامك بعد وفاتك فلا ظهور إلا بأذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمر وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن أدعى المشاهدة قبل

خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)).

فكان هذا آخر خطاب خرج من الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) عن طريق النيابة الخاصة، وآخر ارتباط مباشر بينه وبين الناس في الغيبة الصغرى وحصلت الغيبة الكبرى.

الغرض من النيابة

الغرض الأول:-

تهيئة الأذهان للغيبة الكبرى وتعويد الناس تدريجياً إلى الاحتجاب وعدم مفاجئتهم بذلك فالمفاجئة تنتج نتيجة سيئة لا محالة إذ قد يؤدي إلى الإنكار المطلق لوجود المهدي (**عجل الله فرجه**).

الغرض الثاني:-

القيام بمصالح المجتمع خاصةً القواعد الشعبية الموالية للأئمة (**عليهم السلام**) تلك المصالح التي تفوت بطبيعة الحال بأنعزال الإمام(عليه السلام) واختفائه عن مسرح الحياة.

فشأن أي مصلحة للمجموع تفوت بفوات القائد والموجّه.

ومن ثم جعلت النيابة لكي يقود الإمام (**عجل الله فرجه**) برأيه ان فاتت قيادته بشخصه، ويكون التطبيق بين النواب في حدود الإمكان وبحسب المصالح والتصرفات التي يراها ويخططها الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) بنفسه وهذا الغرض قد قام به كل واحد من النواب الأربعة خير قيام، حيث أضطلع بحفظ مصالح المجتمع في حدود الجوّ المكهرب والمراقبة الشديدة والتحفظ وهذا الجوّ مما لا ينتج أكثر من ذلك.

ادّعاء النيابة المزورة عن الإمام (**عجل الله فرجه**)

ابتليت النيابة عن الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) والنواب بعد أعوام قلائل من أول عهدهم بدعاوى النيابة كذباً وزوراً طمعاً في ابتزاز الأموال والتزعم على الناس.

ومن هنا فقد كان هناك عدة اسباب رئيسية أدت إلى ادعاء النيابة عن الإمام المهدي كذباً وزوراً.

فالنيابة الكاذبة في واقعها تشويه منحرف لمفهوم النيابة الصادقة العادلة الموالية للإمام المهدي (عجل الله فرجه) ومن الاسباب التي ادت إلى ادعاء النيابة الكاذبة هي:-

أولاً: ضعف الإيمان لدّى المزور وسوء الأخلاق والقابلية على الانحراف.

ثانياً: حب الدنيا والطمع بهذه الأموال التي يحصل عليها المزوّر عن هذا الطريق.

إذا يتخيل ان الحقوق الشرعية التي تدفع الى النائب الصادق ستدفع اليه.

ثالثاً: فسح المجال للشهرة الاجتماعية والتقدم بين الناس أي الحصول على الواجهة الدينية والتحكم في القواعد الشعبية الموالية للإمام وإصدار الأوامر والنواهي فيها بزعم انها صادرة من الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

تحويل النيابة إلى المجتهد

اعلم يا أخي المؤمن ان كل الرسائل والتوقيعات كانت ترد من الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) بخط واحد وسليقة واحدة طيلة النيابة للنواب الأربعة التي استمرت حوالي السبعين عاماً، وكان السمري هو آخر النواب فقد أعلن عن انتهاء مرحلة الغيبة الصغرى التي تستمر بنواب معينين وابتداء الغيبة الكبرى التي لا يوجد فيها أشخاص معينون بالذات للوساطة بين الإمام القائد وشيعته، وقد عبّر التحول من الغيبة الصغرى إلى الغيبة الكبرى عن تحقيق الغيبة الصغرى لأهدافها وانتهاء مهمتها لأنها حصّنت الشيعة بهذه العملية التدريجية عن الصدمة والشعور بالفراغ الهائل بسبب غيبة الإمام، واستطاعت كذلك على تكييف وضع الشيعة على أساس الغيبة وتعدّهم بالتدريج لتقبل فكرة النيابة العامة عن الإمام.

وبهذا تحولت النيابة من افراد منصوصين إلى خط عام ((**وهو خط المجتهد العادل البصير بأمور الدنيا والدين والأعلم في زمانه**)).

تبعاً لتحول الغيبة الصغرى إلى الغيبة الكبرى التي لا يوجد فيها نائب معين أو منصوص عليه، بل يوجد مجتهد جامع للشرائط يرجع الناس

اليه في مسائل الحلال والحرام وهو المجتهد الأعلم في زمانه ولا يجوز الرجوع إلى غيره،

كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام):- ((**ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا**)) ❁.

حدّ الشرك باللّه تعالى

ان الذي نعتقده في عصر غيبة الإمام (**عجل الله فرجه**) وجوب الاجتهاد على كل مسلم ومسلمة ولكن إذا نهض من بين الناس من به الكفاية قادر على تحصيل رتبة الاجتهاد سقط عن باقي المسلمين، فيقلدوه ويرجعوا اليه في فروع دينهم.

كما اننا نعتقد في المجتهد الجامع للشرائط انه نائب الإمام (**عجل الله فرجه**) في عصر غيبته وهو الحاكم والرئيس المطلق، له ما للإمام في الفصل والقضايا والحكومة بين الناس.

❁ **بحار الأنوار (ج١ / باب ٩ / ١٤٣)**

والراد عليه راد على الإمام والراد على الإمام راد على الله وهو حدّ الشرك بالله تعالى.

كما جاء في الأحاديث الشريفة عن صادق آل البيت (عليه السلام) ما مضمونه ((**فليس المجتهد الجامع للشرائط مرجعاً في الفتيا فقط بل له الولاية العامة، يرجع اليه في الحكم والفصل والقضاء، وذلك من مختصاته لا يجوز لأحد ان يتولاها دونه، إلا بأذنه كما لا يجوز اقامة الحدود والتعزيرات إلا بأمره وحكمه، ويرجع اليه ايضاً في الأموال التي هي من حقوق الإمام (عجل الله فرجه) ومختصاته وهذه المنزلة أو الرئاسة العامة أعطاها الإمام (عجل الله فرجه) للمجتهد الجامع للشرائط ليكون نائباً في حال غيبته ولذلك يسمى بنائب الإمام (عجل الله فرجه)**)).

مَن هو النائب ؟

لقد تضافرت الروايات المسندة عن أهل بيت العصمة والنبوة (صلوات الله عليهم أجمعين) من ان النائب للإمام واجب

الرجوع اليه في المسائل الحلال والحرام والقيادة الروحية، وهو المجتهد الأعلم الجامع لشرائط المرجعية ومن هذه الروايات:-

* قول الإمام الصادق (عليه السلام):-

((ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو الأعلم منه إلا لم يزل أمرهم سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا))[1].

* وقوله (عليه السلام):-

((من أمّ قوماً وفيهم أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال إلى يوم القيامة))[2].

* وعنه (عليه السلام):-

((من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال))[3].

* وعنه (عليه السلام):-

---

١) بحار الانوار (ج١ باب٩ /١٤٣)

٢) المحاسن (ج١ / ٩٣ / ب١٨)

٣) تحفة العقول (٣٧٥)

((فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيامة))[٤].

يتبين لنا من خلال هذه الروايات ان نائب الإمام هو من كان يحمل شرط الأعلمية، (**وهذا الشرط ثابت في العقل ايضاً وسيرة العقلاء**) لأن الأعلم وهو الكفيل بتحقيق أهداف الدين وأهداف المعصوم (عجل الله فرجه).

وان السير بطريق غير هذا الطريق بإتباع غير الأعلم وبإتباع من ليس أهلاً للفتوى فأنه يسير نحو الضلال والسفال والانحراف عن جادة الشريعة الإسلامية المتمثلة بالإمام المعصوم والطريق الذي يوصل اليه.

((فإن الأعلم هو أقرب طريق إلى المعصوم)).

٤) المفيد (٢٥)

القيادة لِمَن؟

من المعلوم لدى الجميع ان المنزل المفتقر للقيادة التربوية المتمثلة بولي أمر افراد الأسرة الذي يدير شؤون العائلة ويوفر متطلباتها الحياتية والتربوية للوصول نحو الطاعة المتمثلة بطاعة الله سبحانه، سيكون بعيداً كل البعد عن الله ما لم توجد قيادة واعية ترشدها إلى طريق الحق وتجنبها طريق الباطل، اما لو تعددت القيادات فيكون من الصعب إدارة شؤون العائلة لأن كل قائد يريد تطبيق رأيه على الغير ويرجح دائماً رأيه حتى لو كان رأيه خارجاً عن طاعة الله.

وهذا بسبب تشتت افراد الأسرة كُل يذهب خلف قيادته مما يؤدي إلى افتراق الأسرة في العمل والتطبيق مما يسبب في بعض الأحيان المشاحنة والبغضاء بين افراد الأسرة.

فيا أخي المؤمن هذا ـــ مثال ١ ـــ لك والذي أود ان أنوّه اليه هو توحيد القيادة تحت راية واحدة هي راية الأعلم النائب عن الإمام في عصر الغيبة الكبرى ولا تتبع القيادات الأخرى المجردة عن الدليل الشرعي، قال تعالى: ﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ**

﴿لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ۞

فالواجب إتباع وإطاعة القائد الأعلم صاحب الدليل الشرعي والأخلاقي.

وهذا هو السبيل الوحيد الذي يضمن سلامة ووحدة الأمة الإسلامية وسلامة دينها من الانحراف أو الضلالة التي قد يشنها أصحاب الضلالة بإثارة الفتن والدعوى الكاذبة.

فعلينا ان نلتف تحت ولاية النائب الأعلم لضمان سلامة ديننا وعزتنا، فعلينا ان نبحث عن الأعلم في كل زمان ولا نبقى على تقليد فلان أو فلان بعد موته بل نحتاج إلى القيادة الناطقة التي ترشدنا إلى الحق وتجنبنا الباطل وتردّ على الشبهات التي تثار على الدين والمذهب.

وليكن في علم الجميع ان البحث عن الأعلم القائد الموجّه لا يتم إلا بالبحث عن الدليل العلمي ووجود الآثار العلمية الراجحة ووجود الدليل القوي الذي لا يقوى عليه أحد.

۞ الأنبياء /آية ٢٢

لأن القيادة الكاذبة والدعوة إلى نفسها كثيرة في أيامنا هذه علماً انها مجردة من الدليل العلمي والشرعي الذي يحتم على العوام إتباعه، فالحذر الحذر من مثل هؤلاء من أئمة الضلالة وسفيانيي العصر، الحذر من كل من يدعوا له.

نائب الإمام واحد

ولتوضيح ذلك نذكر بعض النقاط:-

أولاً: ان الدليل العقلي الأخلاقي والنقلي يلزمنا كمكلفين تقليد الأعلم والرجوع اليه في سائر الاحكام الشرعية والقضاء وغيرها.
كما أشار سماحة السيد الحسني (دام ظله) من ان الأعلم واحد في عالم الواقع يجب الرجوع اليه فلا تكون الولاية ولا النيابة إلا لهذا الواحد.

ثانياً: اما في العالم الظاهر يتعدد عنوان الأعلم وشخصه لأن المستويات الذهنية متفاوتة بين المكلفين.

كما ان قوة الدليل ووضوحه وبساطته واختلافه من دليل لأخر، كان السبب الرئيسي في تعدد عنوان الأعلم وشخصه في الساحة.

ثالثاً: ان هذا التعدد في النقطة الثانية أي تعدد عنوان الأعلم لا يعني لنا كـ(مكلفين) الرجوع لأي منهم ومتى شئنا بل الواجب الشرعي والعلمي والأخلاقي يلزمنا الرجوع إلى من كان دليله تاماً وله الارجحية على باقي الأدلة التي قد يطرحها الآخرون ممن يدعي الأعلمية وان لم يكن تصريحاً باللسان ولكن من خلال دعوتهِ للناس كي يقلدوه من خلال طرحه الرسالة العملية في الساحة، وإفتائه بوجوب تقليد الأعلم.

فالواجب علينا كـ(مكلفين) البحث عن صاحب الدليل التام وصاحب الأطروحة التامة ونرجع اليه في التقليد بصفته نائب للإمام (**عجل الله فرجه**) له ما للإمام والراد عليهِ راد على الإمام.

إبحث... إبحث... إبحث

أوجه كلامي إلى الثلة المخلصة للدين والمذهب الباحثين عن الحق والحقيقة الباحثين عن النائب للإمام (**عجل الله فرجه**) والأعلم في زمانه.

وأقول: .

أن الأعلم هو المجتهد المطلق الجامع للشرائط الذي يكون أعرف بالقواعد الاصولية والفقهية، يتصف بدقة النظر والاستدلال وسداد الرأي وسعة الإطلاع بالأدلة الشريعة الراد للشبهات والأفهم بالروايات الواردة عن الأئمة المعصومين (**عليهم السلام**).

اذن فمن كان أعمق وأدق في نظر والاستدلال في علم الاصول والفقه هو الذي يتعين للأعلمية دون غيره.

فالواجب علينا ك(مكلفين) النظر في أدلة من يدّعي الاجتهاد والنظر في أدلة من يدعي الأعلمية وان كان بعضهم لا يصرح بأعلميته ولكن نرى تصريحهُ واضحاً من خلال إصداره للرسالة العملية لجلب الناس الى تقليده وإذا سألته عن الأعلمية يقول انا لم أصرح بأعلميتي

ابحث عن الأعلم، ويتناسى انه قد جعل في رسالته العملية شرط من شروط التقليد الأعلمية فأن كان هذا المرجع لا يرى بنفسه الأعلمية فلماذا يصدر رسالته العملية بهدف عمل العوام بها(سبحان الله) فالواجب علينا كـ(مكلفين) أن لا ننخدع بأصحاب الواجهات فعلينا مطالبة كل من يتصدى للأعلمية الدليل على أعلميته لأن التهاون والتسامح في هذا الأمر معناه ان نجرّ أنفسنا وأهلينا الى النار للدخول في سخط الله وعقابه وعدم رضا صاحب العصر والزمان علينا.

قال تعالى:- ﴿ ..... قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ ﴾ ۞

۞ الأنعام / آية ١٤٨

فالواجب علينا المطالبة بالدليل الشرعي والعلمي والأخلاقي لإبراء ذمتنا بأتباع الأعلم النائب للإمام والممهد لظهور الإمام أرواحنا له الفدا.

فعلينا النظر في آثاره ان كانت له آثار في الاصول أو الفقه فحكّم عقلك يا أخي المؤمن ولا تتبع المضلين بأسم الدين والمذهب فالحذر الحذر من أئمة الضلالة الحذر الحذر من السفيانيين الحذر الحذر من كل من يريد تأخير ظهور الإمام (**عجل الله فرجه**).

الآثار والأدلة:-

نرى مع شديد الأسف الكثير ممن يدعي النيابة للإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) بادعائه الأعلمية.

من حيث يعلم أو لا يعلم لأن الذي نعتقده بالمتصدي للمرجعية ان احدهم هو النائب الإمام (**عجل الله فرجه**) وله ما للإمام.

فأنا من هنا ومن هذا المنطلق ادعوك يا أخي المؤمن وادعوا إخواننا الآخرين ممن قلد فلاناً أو فلاناً أو لم يقلد بعد.

ادعوكم لكشف من يدعي المرجعية بهتاناً وزوراً ادعوكم لكشف من يدعي الاجتهاد بدون آثار لا فقهية ولا اصولية، ادعوكم لكشف كل من يريد ان يضل المسلمين بأبعادهم عن النائب الأعلم المفترض الاتباع والطاعة.

أخاطبكم يا أصحاب العقول ولا تأخذكم بالله لومة لائم عليكم مطالبة مراجعكم بآثارهم العلمية والاصولية عليكم مطالبتهم بآثار اجتهادهم وآثار ادعائهم الأعلمية، فأن أبّوا فيعني ذلك عدم وجود الاثر العلمي على الاجتهاد فضلاً عن الأعلمية وان لبوا طلبكم فالواجب عليكم الفحص عن آثارهم.

وعرضها على يد أمينة وحريصة على الدين والمذهب لمعرفة الدليل الذي يمتلكه مدعي الاجتهاد والأعلمية.

ولا يخدعك أصحاب الضلالة ولا يخدعك أصحاب الواجهات الدينية ولا يخدعك المظهر الجذاب فعليك بأتباع عقلك وتحكيمه في كل ما يصدر عنهم من كلام وأقوال لا تعرف مصداقيتها.

وليكن لك في مقلدي السيد محمود الحسني (دام ظله) أسوةً حسنة، حينما طالبوا السيد الحسني بأدلة الاجتهاد ثم طالبوه بأدلة

ادعائه الأعلمية حتى ثبت لهم قوة الدليل ومتانة الرأي الذي يملكه السيد الحسني وترجيح رأيه على أراء الآخرين ومن ثم قلدوه بالدليل الشرعي والأخلاقي.

الاطمئنان:-

الاطمئنان هو أحد طرق تحديد نيابة النائب الأعلم ومن الواضح جداً امكانية تحصيل هذا الاطمئنان بالادلة العقلية أو الوجدانية من خلال الاطلاع على المؤلفات والآثار العلمية لكل من يتصدى للمرجعية.

كما ان الكثير من المراجع أيّدهم الله أشاروا الى هذا الدليل وذلك لحل المشكلة التي يعاني منها الجميع في تحديد النائب الأعلم.

كما ان الخط الفاصل لترجيح وتعيين النائب الأعلم من غير الأعلم هو حجم المؤلفات والآثار العلمية والاصولية والفقهية وغيرها من الآثار العلمية التي تعطي قيمة احتمالية ولو لواحد بالمئة من ترجيح فلان على فلان.

كما قال سماحة الشهيد الصدر (قدس سره) في مسائل وردود الجزء الرابع مسألة (٣٧) {....**ويكفي في أيامنا هذه حجة على التقليد الاطمئنان العقلي** }.

فالواجب على كل مكلف الباحث عن النائب الأعلم الباحث عن النيابة الصادقة ان يتطلع ويتصفح لآثار وأدلة نيابة السيد محمود الحسني (دام ظله)، والتي اجتاحت الساحة ولم يتفوق عليه أحد من المتصدين.

وبهذا يتولد لدى المكلف الباحث عن الأعلم، الاطمئنان والعلم بأرجحية أحدى الاطروحات على غيرها.

وبما ان الاطمئنان حجة فالواجب على جميع المكلفين اتباع الحجة في التقليد وتقليد صاحب الأطروحة المتفوقة على غيرها.

أدلّــة

حينما تصدى سماحة السيد محمود الحسني (دام ظلــه) للمرجعية معلناً أعلميته، طالبته الثلة المخلصة للدين والمذهب بالدليل العلمي والشرعي والأخلاقي لإثبات اجتهاده وأعلميته.
فكانت دائماً اجابات السيد الحسني حول دليل أعلميته كثيرة نذكر منها ما يلي:-

أولاً : دعوة السيد (دام ظلــه) للمناظرة مع أي شخص يدعي الاجتهاد والمرجعية. ولم يستجب أحدٌ له لحد الآن.

ثانياً : أطروحته التي اجتاحت الساحة لمدة ثلاث سنوات ولم يرد عليها أحد عليها لا من داخل القطر ولا من خارجه.

ثالثاً : الأسئلة الاصولية التي عرضها السيد الحسني على جميع العلماء أو أكثرهم بواسطة المكلفين لإلقاء الحجة على الجميع وكان مضمون فكرة الأسئلة انه إذا أجاب أحد المجتهدين أو المتصدين للمرجعية عن هذه الأسئلة الخمس خلال فترة زمنية أُسلم بيده

المرجعية وإمر مقلديني بتقليده وانا الذي ادعوا له، ومرت الفترة الزمنية بل مرّ أكثر من عام ولم يصدر جواب من أحد.

رابعاً : تقريراته الاصولية مع الإضافة لأبحاث السيد الصدر (**قدس سره**) مع التعليقات والمناقشات.

خامساً : أهل الخبرة من الحوزة وخارجها ونقصد من امتلك الحد الأدنى من الثقافة الفكرية والاكادمية واطلع على دليل السيد (**دام ظله**) بصدق وانصاف وبالتجرد عن حب الدنيا وأهلها دنيا آل مروان واذنابهم.

حيث استطاع كل منهم من ان يناظر من تلك العناوين الحوزوية ويثبت أحقية قضية السيد محمود الحسني ((دام ظله الوارف)).

كما حصل العدد من هذه المواقف والمناظرات وتوجد على ذلك مسجل أدلة مسجلة بالكاسيت يمكن للكل الاستماع اليها عند طلبها عن أحد مكاتب السيد الحسني في محافظات القطر لكلي يعرف أصحاب الحق من أصحاب الضلالة.

آثار علمية:-

وبعد البحث المتواصل من القلة المؤمنة المخلصة للدين والذهب، وهم الباحثين عن الحق والحقيقة لإثبات شخص النائب الأعلم ويعرفوه للناس.

فقاموا بطرح سؤال على شخصية السيد الحسني (دام ظله) سائليه عن آثاره العلمية والاصولية والأخلاقية والعقائدية والتفسير ؟

فأجاب عن بعض الآثار التي صدرت للسيد محمود الحسني (دام ظله):-

١ - الفكر المتين (الجزء الأول) / مطبوع
٢ – الفكر المتين (الجزء الثاني) / مطبوع

الفكر المتين (ج١، ج٢) هما عبارة عن إشكالات على مباني السيد الخوئي (قدس سره) والشيخ الفياض والسيد محمود الهاشمي (دام ظلهما) وفيها يثبت علميته في النقض ويثبت مباني السيد الشهيد مُحَمَّد باقر الصدر (قده)، كلها أو جُلها ويثبت آرائه ومبانيه إزاء مباني العلماء[٥].

٣ – الفكر المتين (الجزء الثالث) / مخطوط

٥) من يفهم مباني الأعلم ويدافع عنها وقد استوعب كل بحوثه ونظرياته واستطاع أن يرد على مباني الآخرين فهو اعلم من الباقين وإذا أضاف عليها فهو أعلم الكُل، راجع لقاء الحنانة حيث يؤكد السيد الشهيد الصدر الثاني (قده) على انه يتبنى مباني السيد مُحَمَّد باقر الصدر (قده) وأضاف عليها، ويثبت السيد الحسني (دام ظله) أن الإضافة غير تامة والنقض الموجود من الصدر الثاني (قده) غير تام. ويثبت تمامية مباني السيد الشهيد مُحَمَّد باقر الصدر (قده) في كتاب الفكر المتين / الجزء الثالث.

وهو عبارة عن إشكالات على مباني وآراء السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) ويثبت فيها مبانيه (دام ظله) بأسلوب دقيق ومبسط.

٤ – الفكر المتين (الجزء الرابع) / طبع منه الحلقة الأولى.
يتناول فيه مناقشة آراء السيد كاظم الحائري (دام ظله) التي سجلها (السيد الحائري) في {مباحث الاصول / تقرير بحوث السيد الشهيد مُحَمَّد باقر الصدر (قدس سره)، تأليف السيد الحائري} وقد جعل السيد الحسني هذا الجزء على شكل حلقات[٦].

٥ – مبحث الضد / مطبوع
وهي تقريرات سماحة السيد الحسني (دام ظله) لبحث أستاذه سماحة السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) مع تعليقاته عليها، وقد ثبّت السيد الصدر (قدس سره) هذه الإشكالات والتعليقات وقد قال فيها السيد الصدر (قدس سره):- { قد

(٦ راجع مقدمة الفكر المتين ج ٤ / الحلقة الأولى

استقرأت في الجملة بعض مطالب هذا البحث الجليل الذي تفضل بهِ هذا السيد الجليل (دام عزه) فوجدته وافياً بالمقصود مسيطراً على المطلوب...} وكذلك أشار السيد الصدر (قدس سره) في كلامه الى الأخذ فيما جاء في المقدمة، إن التعليقات التي أبقاها السيد الصدر (قدس سره) وأصرَّ على طبعها إثباتاً لإمكانية ومقدرة وعلمية السيد الحسني (دام ظله) وهي دليل على هذه الإمكانية والعلمية بإمضاء السيد الصدر (قدس سره) وإشارته بهذا المعنى.

٦ – حالات خاصة للأمر / مطبوع
وهي تقريرات السيد الحسني (دام ظله) لبحث السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره).

٧ – مباحث الاصول العملية (مباحث الألفاظ، مباحث الحجج، مباحث الاصول العملية) / مخطوط.
٨ – المنطق واصول الفقه (الجزء الأول) / مطبوع.
٩ – المنطق واصول الفقه (الجزء الثاني) / مطبوع.

١٠ـ المنطق واصول الفقه (الجزء الثالث) / مخطوط.

١١ ـ رسالة في نجاسة الخمر (بحث فقهي استدلالي) / مطبوع
يُشكل فيه سماحة السيد الحسني (دام ظله) على السيد المحقق الخوئي (قدس سره) ويرد مبانيه ويبطلها، ويطرح ما يعتقد بصحته وتماميته، وقد أرسل السيد الحسني (دام ظله) نسخاً من الكتاب الى طلبة السيد الخوئي (قدس سره) للرد على الكتاب والدفاع عن مباني أستاذهم، لكن لا رد في المقام وممن أرسل إليهم (السيد السيستاني والشيخ الفياض).

١٢ – التدخين في نهار الصوم (بحث فقهي استدلالي) مطبوع.
١٣ – رسالة في عدم مطهرية الشمس (بحث فقهي استدلالي) / مخطوط
١٤ – الفصل في القول الفصل (بحث فقهي استدلالي) لتنمية مَلَكة الفقيه / مطبوع

وفيه يُشكل سماحته (دام ظلـه) على مباني وآراء الشيخ اليعقوبي ويسقطها جملةً وتفصيلاً .

١٥ - الشبهة المستحكمة / مطبوع،
بحث فقهي يرد فيه سماحته (دام ظلـه) على بعض ما صَدَرَ من الشيخ اليعقوبي.

١٦ – لا تنافي ولا تهافت ولا غفلة في كلام السيد الشهيد الصدر (قدس سره) (استدراك الفصل) / مطبوع،
بحث فقهي يناقش فيه مباني الشيخ اليعقوبي ويبطلها ويثبت أن كلام السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) هو التام ويثبت اشتباه الشيخ اليعقوبي.

١٧ – شرح العروة الوثقى (بحث فقهي استدلالي)/ مخطوط.
١٨ – تعليق على العروة الوثقى (بحث وآراء فقهية) / مخطوط.
١٩ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الاجتهاد والتقليد / مطبوع.

٢٠ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الطهارة / القسم الأول / مطبوع.

٢١ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الطهارة / القسم الثاني / مطبوع.

٢٢ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الطهارة / القسم الثالث / مطبوع.

٢٣ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الصلاة /القسم الأول / مخطوط.

٢٤ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الصلاة / القسم الثاني / مطبوع.

٢٥ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الصلاة / القسم الثالث / مطبوع.

٢٦ – رسالة عملية بعنوان/ (المنهاج الواضح) / كتاب الصلاة /القسم الرابع مخطوط.

٢٧ رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الصوم / مطبوع.

٢٨– رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الخمس / مخطوط.

٢٩ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح) / كتاب الزكاة / مخطوط

٣٠ – رسالة عملية بعنوان / (المنهاج الواضح)/ كتاب الحج / مخطوط.

٣١ ـ الرسائل الاستفتائية من (١ – ١٧) / مطبوعات:– وهي عبارة عن أسئلة وأجوبة وفيها تلاحظ أسلوب السيد الحسني (دام ظله) المبسط والواضح والدقيق في الإجابة.

٣٢ ـ التقليد والسير في طريق التكامل (بحث أخلاقي) / مطبوع.

٣٣– الطهارة والرقي الاجتماعي (بحث أخلاقي) / مطبوع .

٣٤ – الرحيل الى الآخرة (بحث أخلاقي) / مخطوط

٣٥ – الآداب المعنوية للصلاة (بحث أخلاقي) / مخطوط

٣٦ – معراج المؤمن (بحث أخلاقي) / مطبوع

٣٧ – روح الصلاة (بحث أخلاقي) / مطبوع

٣٨ – العبادة في شهر رمضان والتكامل الاجتماعي (بحث أخلاقي) / مطبوع

٣٩ – الإخلاص (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٠ – علي (عليه السلام) حُبهُ جَنة (بحث عقائدي) / مطبوع
٤١ – الخضر ونصرة المنتظر (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٢ – أهل السُنّة وحُب العترة (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٣ – إتباع الحق هو الوحدة (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٤ – عبادة الأصنام (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٥ – صمت القبور (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٦ – مَنْ هُم الوهابيون (بحث عقائدي) / مطبوع
٤٧ – عاش عاش عاش الصدر (بحث تاريخي) / مطبوع
٤٨ – صلح الإمام الحسن (عليه السلام) (بحث تاريخي) / مطبوع
٤٩ – علي (عليه السلام) وولاية الشام (بحث تاريخي) / مطبوع
٥٠ – اللّهمَّ رب السماوات السبع (بحث في التفسير) / مطبوع
٥١ – النور والظلمات (بحث في التفسير) / مطبوع
٥٢ – بحث حول تحريف القرآن (بحث في التفسير) / مطبوع
٥٣ – خلق الأرض (بحث في التفسير) / مطبوع
٥٤ – اختلاف أمتي رحمة... نقمة (بحث في التفسير) / مطبوع

٥٥ – الإنيّة والوجود والكشف والشهود (بحث فلسفي عرفاني) / مطبوع

٥٦ – أعداء الأمس أصحاب اليوم (كشف حقائق) / مطبوع

٥٧ – الفياض والمناظرة.. واليعقوبي والمناظرة / مطبوع

٥٨ – الكشف عن الواقع و الواقع المكشوف / مطبوع

٥٩ ـ تأنيب الضمير / مطبوع

٦٠ – الأسد والذبابة والدينار والدرهم / مطبوع

٦١ – المجالس الحسينية / مطبوع

٦٢ – نصائح وإرشادات (القسم الأول) / مطبوع

٦٣ – نصائح وإرشادات (القسم الثاني) / مطبوع

٦٤ ـ مختصرة مناسك الحج / مطبوع

٦٥ ـ أخيار العراق ورايات المشرق / السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية / مطبوع

٦٦ ـ الأستعداد لنصرة المعصوم / السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية / مطبوع

٦٧ ـ الثورة الحسينية والدولة المهدوية / السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية / مطبوع

٦٨ ـ الدّجال / السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية / مخطوط

٦٩ ــ من صيحات السفياني / السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية / مطبوع

٧٠ ـ لا كذب ولا خداع ولا جهل في كلام السيد الشهيد الصدر (قدس سره) / السلسلة الواهية في رد شبهات الأدعياء الوافية / مطبوع

٧١ ـ أهل الغدر والخيانة / السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية / مطبوع.

* إضافة الى ذلك البحوث الأخلاقية التي كان يلقيها سماحته (دام ظله) في شهري رجب وشعبان (تكامل الشخصية الإسلامية) وهي عبارة عن (٣٩) بحثاً أخلاقياً مسجلة على أقراص (الفيديو سي دي).

بالإضافة مما صدر عن مكتب سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد محمود الحسني (دام ظله) وبتقديم السيد (دام ظله).

وغيرها من البحوث والإصدارات التي لا يسعني ذكرها بغض النظر عن البحوث التي لم تصدر لحد الآن.

فهذه الآثار والأدلة التي وضعها السيد محمود الحسني (دام ظله) تؤيد صحة وادعاء الأعلمية للسيد محمود الحسني (دام ظله) فتولد لدى المكلف العلم والاطمئنان وهو الاطمئنان العقلي والذي يكون منشأ العقل المجرد عن العاطفة الدنيوية.

كما فعل بالأمس القريب سماحة السيد مُحَمَّد الصدر (قدس سره) حيث قال {.... **ويكفي في أيامنا هذه حجة على التقليد الاطمئنان العقلي** }.

فهذه الآثار لا أقل من كون كل منها يعطي قيمة احتمالية وبمجموعها يتحقق العلم والاطمئنان فتكون حجة.

وأقل من كونها تمثل أعلى قيمة احتمالية مطروحة في الساحة لا تنافسها أي اطروحة لا في الداخل ولا في الخارج وهي حجة على الجميع خاصة ممن اعتقد بأحقية اطروحة السيد مُحَمَّد الصدر (قدس سره) فتكون حجة كما كانت بالأمس على الناس حجة.

الخداع والإضلال

ابتليت النيابة عن الإمام المهدي (عجل الله فرجه) والنواب في عصر غيبة الإمام (سلام الله عليه) الصغرى بعدة ابتلائات، وتشويه لمفهوم النيابة بدعاوى كاذبة من قبل أئمة الضلال واتباع الدينار والدرهم ممن يسير بطريقهم من أجل متاع دنيوي سرعان ما يزول:

وذلك لك من خلال بث الأفكار والمؤلفات والاستفتاءات المشوهة لمفهوم النيابة وتشويه سّمعة من يدعي النيابة في عصر الغيبة الصغرى للإمام (عجل الله فرجه).

واليوم ولشديد الأسف نجد نموذجاً أو مصداقاً من مصاديق المخادعين والمضلين بأسم الدين والمذهب حيث وقفوا بوجه من يدعي الأعلمية والولاية وحرضوا الناس على عدم اتباعه بل والطعن به وبالدليل العلمي والشرعي الذي يحمله لأجل ابعاد الناس عنه وإبقائهم متفرقين غير مجتمعين تحت راية واحدة يقودها القائد الأعلم

الذي يمثل نائب الإمام المعصوم (**عجل الله فرجه**) في عصر غيبته الكبرى.

الادعاءات الكاذبة على نيابة الحسني:-

عندما نهض السيد الحسني وتصدى للمرجعية بإعلان أجتهاده وأعلميته وتصريحه بعدم جواز البقاء على تقليد الميت وعدم اعطاء الاجازة لأحد بالبقاء أو الرجوع الى غيره لكونه الأعلم في زمانه وحجة الإمام في الأرض لعدم وجود من هو أعلم منه.

فسرعان ما بدأت هجمات السّب والطعّن والشتم واللّعن والاشاعات الفارغة من دون التصدي للرد عليه علمياً، وبدليل علمي وأخلاقي يليق برجال الدين بل صمت الجميع أمامه كصمت أهل القبور بعدم التعاون معه لإنقاذ المجتمع،

أليسَ هم ممن ذكروا في رسائلهم العملية بوجوب الفحص عن الأعلم، ويجب تقليد الأعلم، وتقليد غير الأعلم غير مبريء للذمة.

فوفر سماحة السيد محمود الحسني (دام ظله) الطريق السهل للناس للبحث عن الأعلم بدلاً من التعصب والحيرة واليأس من البحث.

فقال سماحته أنا الأعلم وطرح أدلته على الأعلمية الى الساحة وطرح كذلك آثاره العلمية كما اشرنا الى ذلك سابقاً وهي المباحث الاستدلالية وتقريراته وإشكالاته ((مبحث الضد، حالات للأمر، الفكر المتين (ج١ج٢ج٣ج٤)، نجاسة الخمر، الفصل في القول الفصل)) على العلماء والرسالة العملية وغيرها من المباحث المخطوطة والتي لم تصدر لحد الآن.

فسرعان ما بدأت حملة كبيرة من الأسئلة التي تطرح في الساحة، الهدف من ورائها لا لغرض المنفعة العلمية والوصول الى الحق كي يتبع، بل الهدف الرئيسي من ورائها هو لخلق الفتنة والشبهة وتأسيس هذه الشبهة في أذهان الناس وعدم الالتحاق بمرجعية

السيد محمود الحسني (دام ظله) الى غيرها كالسب والطعن والتجريح والتشكيك بنسبه الشريف.

الى غيرها من الادعاءات الصادرة من المدّعين والمضلين بأسم الدين والمذهب من السفيانيين واتباعهم المضلين.

وقد تصدى سماحة السيد الحسني للرد الواضح المبسط التام عليها كما تصدى العديد من المؤمنين الرد عليهم وبأساليب مختلفة (فمثلاً) راجع ما صدر في الرسائل الاستفتائية (من – ١– الى – ١٧–)، (رياح المنافقين)، (اتباع الحق هو الوحدة)، (المرجعية بين الوهم والحقيقة)، (الأعلمية والكيل بمكيالين) وغيرها.

النواب والمناظرة

بالأمس القريب أكد السيد الشهيد مُحَمَّد مُحَمَّد صادق الصدر (قدس سره الشريف) على أعلميته بحجية المناظرة وأعتبرها دليلاً تاماً وحجة لبيان قوة ومتانة دليله على الآخرين من العلماء المتصدين للمرجعية، والكل يعل بهذا الدليل والذي اتخذهُ السيد الصدر (قدس سره) حجة لنفسه وجعله الحجة على جميع المكلفين.

علماً أنه ثبت حجية المناظرة في كثير من الأشرطة الصوتية والاستفتاءات التي كان يجيب عليها ومن اجابات السيد الصدر (قدس سره) عن سبب عدم ردّ العلماء على اطروحته وعدم تقبل المناظرة، فأجاب (قدس سره) ما مضمونة (**اني مستعد الى الآن وما دمتُ حياً اسألوهم هم عن سبب رفضهم للمناظرة**).

ويقصد بذلك العلماء الذين رفضوا مناظرته، بل واجهوه بالسب والشتم والطعّن والتشكيك بشخصيته، وعلميته من انه مجهول الحال، ومن أجازه بالاجتهاد، الى غيرها من الطرق غير الشرعية وغير الأخلاقية وعلى هذا الحال استمر السيد الصدر (قدس سره)

قائداً وموّجهاً وناطقاً ودافعاً للشبهات التي قد تثار من قبل أئمة الضلالة ومن يحذوا بحذوهم من السفيانيين.

وبعد استشهاد السيد الصدر (**قدس سره الشريف**) أخذت الثلة المخلصة للدين والمذهب بالبحث عن النائب الذي ينوب عن الإمام (**عجل الله فرجه**) في فترة الفراغ الحوزوي الذي خلّفهُ السيد الصدر (**قدس سره**) بعد انتهاء الفترة التي كان فيها النائب الأعلم في عصر الغيبة الكبرى.

وبعد البحث المتواصل عن الأطروحة التي تخلف الأطروحة التي وضعها السيد الصدر (**قدس الله روحه الطاهرة**) اطروحة تتميز بقوة ومتانة الرأي الاصولي والفقهي لصاحبها من الأحياء.

فعند البحث سمعنا وقرأنا أن سماحة السيد محمود الحسني (**دام ظله الشريف**) أعلن اجتهاده وأعلميته وولايته بالدليل العلمي والشرعي والأخلاقي مثبتاً ذلك في اطروحته التي اجتاحت الساحة لفترة من الزمن مع عجز العلماء على الردّ على ما هو موجود من آراء ومتانة الرأي الذي يحمله صاحبها من الفقه والاصول.

كما قد وجدت هذه الثلة المخلصة في شخص سماحة السيد محمود الحسني (**دام ظله**) الصفات التي تؤهل صاحبها ليكون القائد

المصلح لقيادة المجتمع ووجدوا فيه الدليل الذي تبناه السيد الصدر وهو دليل الدعوة الى المناظرة حيث انه دعى العلماء قاطبة الى المناظرة وثبت ذلك في استفتاء جاء فيه:- ((**وليحددوا الزمان والمكان وليختاروا الموضوع وأنا مستعد ان آتي إلى بيوتهم وليختاروا لجنة التحكيم وأنا أكتب نتيجة الحكم لصالحهم وليستعينوا بمن شاءوا وأنا أستعن بالله فقط**)).

ولحد الآن لم يردّ عليه احد من العلماء لا في الداخل ولا في الخارج، بل تلقوها بالرفض والشتم والتجريح والتشكيك بمرجعيته كما فعلوا ذلك مع سماحة السيد الصدر(**قدس الله نفسه**).

فلم يجد السيد محمود الحسني من بين علماء العالم الذي يردّ على إشكالاته أو يجيب على أسئلته أو يرد على اطروحته أو قبوله مناظرته.

بل وجد فيهم الطعن والتشكيك وأبعاد الناس بالادلة غير الشرعية من عدم قبول حجية المناظرة الى غيرها من التضليلات الدينية التي لا يضل بها إلا الإنسان غير الواعي الذي يتبع المظاهر الجذابة ويتبع

أصحاب الواجهات واتباعهم أهل الدينار والدرهم الذين ليس لديهم دين ولا ورع ممن لم يفرقوا بين الناقة والجمل.

ادّعاء النيابة الكاذبة

أعلم يا أخي المؤمن انه هناك الكثير ممن يدعي الأعلمية والتي هي بمفهومنا النيابة عن الإمام (عجل الله فرجه) فالواجب الشرعي يحتم علينا النظر في دعوى من يدعي الأعلمية فأن كان مصدقاً لها اتبعناه وان كان خلافاً لها اجتنبناه وجنبنا غيرنا عنه، لكي لا يقع في شباك المضلين بأسم الدين والمذهب والداعيين لهم من اتباع الدينار والدرهم.

كما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم):-

{ أخوف ما أخاف عليكم في أخرِ الزمان فتنة الدّجال والعلماء الضالين المضلين }.

فأعلم يا أخي المؤمن انه كما أبتليت السفارة عن الإمام المهدي (**عجل الله فرجه**) بالتزوير والتحريف بدعوى السفارة والنيابة كذباً وزوراً بتزوير توقيع الإمام (**عجل الله فرجه**) أو بالإتيان بشهود، يشهدون بسفارة المدعي الكاذب مقابل بخس دراهم معدودة واليوم

ايضاً نرى الكثير ممن قام بتزوير اجازة الاجتهاد بل والإتيان بشهود، يشهدون مقابل الدينار والدرهم والمنصب ليشهدوا باجتهاد والأعلمية فلان أو فلان.

ويرجون من ذلك الحصول على الواجهة الدينية أو التنعم بالاموال التي يقبضوها ممن يشهدون له بالأعلمية والاجتهاد.

فلا تستغرب يا أخي المؤمن من وجود مثل هؤلاء فأنك حيثما تذهب الى من يدعي الأعلمية أو الاجتهاد وتطالبه بدليل أعلميته أو اجتهاده ستلاحظ الأسلوب أو الفكر الذي يحمله ذلك المرجع، وستلاحظ كم هو بعيد كل البعد عن خط المرجعية الصادقة.

فسرعان ما ستحصل لديك فكرة واضحة عن كل ما أقوله لك وسيحصل لك تصديق لما تتصوره الآن.

فليس كل من ادعى الاجتهاد مجتهداً وليس كل من ادعى الأعلمية أعلم وليس كل من شهد باجتهاد فلان أو شهد بأعلميته ذا شهادة معتبرة ونافذة على الجميع.

الواجب الشرعي والأخلاقي يحتم عليك ان تطالبهم بالدليل العلمي والشرعي، بل وتذهب الى ديارهم لأجل أبراء ذمتك وفك رقبتك من حبائل المضلين بأسم الدين والمذهب.

لا تـأخـذك لومـة لائـم

فلا تأخذك في الله لومة لائم ولا تغرك الواجهة الدينية ولا اللحية البيضاء ولا العمامة الكبيرة ولا العائلة الدينية ولا تغرك الاعداد الهائلة ممن اتبعوا فلاناً وفلانا،

فعليك بتحكيم عقلك في كل ما قيل وما قد يقال.

فليس كثرة المقلدين لفلان وفلان دليلاً على أعلميته وليس قلة المقلدين لفلان دليلاً على عدم علميته.

اجعل قول أمير المؤمنين (عليه السلام):-

{ لا يزهدني كثرة الناس حولي قوة ولا تفرقهم عني وحشة } [1].

وقال (عليه السلام):- **{ لا تستوحشن طريق الحق لقلة سالكيه }**.

فكم من فئة قليلة هي على الحق وكم فئة كثيرة هي على الباطل.

وخير مصداق على ذلك سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام) وأنصاره القليلون بينما كان أعدائه الأكثرية عدداً فهل قلة الأنصار للإمام الحسين (عليه السلام) يستلزم بطلان أحقية الإمام الحسين (عليه السلام)، وكثرة أنصار يزيد **(لعنه الله)** يستلزم أحقية وارجحية يزيد **(لعنه الله)**. فهذا بعيد كل البعد عن العقل والشرع.

فعليك اتباع الدليل العلمي والشرعي ولا تجعل بينك وبين أهل الحق وساطة.

---

[1] **شرح نهج البلاغة / ج١٦ / ١٤٨**

حب الدنيا وطول الأمل

ربما يتبادر في ذهن الإنسان المؤمن المخلص للدين والمذهب بعد قراءة هذا البحث عن أسباب أدعاء بعض الأشخاص الأعلمية كذباً وزوراً، فأن من المعلوم لدى الجل من الناس ان لم يكن الكل من أن أي شخصية تصل الى هذه الرتبة الرفيعة وهي رتبة الاجتهاد يكون صاحبها أكثر بصيرةً في أمور دينه وأكثر من غيره.

فأقول ان الجواب على هذا التساؤل عدة نقاط ترجع الى حب الدنيا وطول الأمل، نذكر منها:-

١- تغيير الكلم عن موضعه أي التحريف والتزوير الناتج من ضعف الإيمان لدى المزور وعدم الإخلاص الى الله تعالى.

٢- الطمع بالحقوق الشرعية التي هي من مختصات الولي الفقيه الجامع للشرائط، إذ أن المدعي للأعلمية كذباً وزوراً يتخيل أن هذه الأموال ستدفع اليه ويتصرف بها كيف يشاء.

٣- الحصول على الواجهة الدينية والاجتماعية والتقدم على حساب المسلمين والتحكم بهم وإصدار الأوامر والنواهي التي هي ليست من مختصاته بل من مختصات الولي الفقيه الجامع للشرائط والذي هو في أعتقادنا نائب الإمام في عصر الغيبة الكبرى.

٤- الحصول على صلاحيات الولي الفقيه وهي الإفتاء وولاية القضاء وولاية شؤون القاصرين والولاية العامة والتي هي أيضاً ليست من مختصاته بل من مختصات الولي الفقيه الأعلم.

اتباع المنهج الصحيح

هنا أقدم لك أخي المؤمن المسلك والمنهج الصحيح الذي ثبته السيد الحسني عند البحث عن المجتهد والمرجع الأعلم الذي هو بمفهومنا واعتقادنا النائب عن الإمام المعصوم في غيبته، كما ان الوصول لمعرفة ذلك النائب الأعلم لا يتم إلا بالتمسك بالنقاط التي ثبتها السيد الحسني (دام ظله) لكل مؤمن غيور على الدين والمذهب وحريص على أموال الإمام خوفاً من أن تسلم بأيادي خبيثة عدوة للدين والمذهب ومجردة من كل ذليل أو اثر علمي، فتحارب الإمام (عليه السلام) بأموال الإمام، بل قدم السيد الحسني هذا المنهج لكل من يريد المساهمة في حركة التعجيل للظهور المقدس لصاحب العصر والزمان أرواحنا له الفداء من خلال بناء قاعدة الإمام وتشييد أركانها بنصرة الحق وأصحابه، نصرة الرجل الأعلم الولي الفقيه الجامع للشرائط النائب عن الإمام وهذا لا يتم إلا بالتمسك بالنقاط التالية:-

١- يجب البحث عن العالم المجتهد أولاً، فمن لم يكن مجتهداً فهو خارج تخصصنا فلا يجوز إدخاله في المفاضلة بين العلماء.

٢- بعد تحديد المجتهدين يأتي الكلام عن المفاضلة بينهما وترجيح الأعلم وتميزه عن غيره.

٣- بعد تحديد الأعلم يجب على المكلف تقليده حتى لو لم يقل بالولاية العامة للفقيه (لا سمح الله).

٤- يجب ان يعلم المكلف ان الاعتقاد بالولاية العامة والإفتاء بها ليس هو المقياس للأعلمية فالمجتهد يتبع الدليل الذي يوصله الى الحكم الشرعي ولا يتبع هوى نفسه وهوى الناس.

٥- بعد إخلاص النية عند الجميع والعزم على سلوك طريق العلم والشرع والإخلاص فليكن المكلف مطمئناً ومتيقناً

بالله سبحانه وتعالى بأنه سيرشده الى ما فيه الصلاح له والمجتمع ثانياً والآخرة.

٦- وقال السيد الحسني في النقطة السادسة **{ أني لم أكن متردداً في طرح هذا الكلام لأني على ثقة ويقين بالله سبحانه وتعالى وببركة وتسديدات الإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام) بأن المجتمع إذا اخلص وأتبع الطريق الصحيح سيتوصل الى معرفة الأعلم ممن يعتقد الولاية العامة للفقيه وسيفيض الله عليه من نوره وعلمه لتقرّ به عين الناس ويتحقق الأمن والاستقرار في الدنيا والآخرة .}**

الحمد للّه ربّ العلمين
وصلّ اللهم على محمد وآل محمد
وعجل فرج قائم آل محمد

الفهرس

مقدمة السيد الحسني (دام ظله): ٣
﴿ الـــدعـــاء ﴾ ٨
الإهداء ٩
المقدمة ١١
التمهيد ١٥
النائب الأول ١٧
النائب الثاني ١٨
النائب الثالث ٢٠
النائب الرابع ٢١
إعلان نهاية الغيبة الصغرى ٢٢
الغرض من النيابة ٢٣
ادّعاء النيابة المزورة عن الإمام (عجل الله فرجه) ٢٤
تحويل النيابة إلى المجتهد ٢٦
حدّ الشرك بالله تعالى ٢٧
مَن هو النائب ؟ ٢٨
القيادة لِمَن؟ ٣١
نائب الإمام واحد ٣٣
إبحث... إبحث... إبحث ٣٥
الآثار والأدلة:- ٣٧
الاطمئنان:- ٣٩
أدلّـة ٤١
آثار علمية:- ٤٣
الخداع والإضلال ٥٥

الادعاءات الكاذبة على نيابة الحسني:- ٥٦
النواب والمناظرة ٥٩
ادّعاء النيابة الكاذبة ٦٢
لا تـأخـذك لومـة لائـم ٦٤
حـب الـدنـيـا وطـول الأمـل ٦٦
اتباع المنهج الصحيح ٦٨
الفهرس ٧١

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net